بمناسب لكونه ارسل رحمة للعالمين ولكونه يحب
توبة امته عليه السلام فان قلت كم عدد ابواب
الجنة قلت اعلم ان في حديث ابي هريرة عند الشيخين
مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
انفق زوجين اي شيئين من نوع واحد من انواع المال
وقد جا تفسيره مرفوعا بعيرين شاتين حمارين درهمين
وفي رواية فرسين نعلين زاد في بعض طرق الحديث
من ماله في سبيل الله اي في طلب ثوابه اعم من
الجهاد وغيره من العبادات وقيل المراد شيئين
ولو اختلف نوعهما كدينار ودرهم وثوب وخف
ولجام اي لان الزوج يطلق على الواحد المقترن
بغيره كما يطلق على الاثنين ويجوز النور بشين ان
يريد الانفاق مرة بعد اخرى قال الطيبي وهو
الواحد اذا حملت التثنية على التكرير لان القصد
من الانفاق التثبيت من الانفس بانفاق كرائم
الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات وتثبيتا من
انفسهم اي ليثبتوا ببذل المال الذي هو شقيق
الروح وبذله اشق شي على النفس من سائر
العبادات الشاقات دعي وفي رواية نودي من ابواب
الجنة يا عبد الله هذا خير قال الحافظ اي فاضل لا بمعنى
افضل وان اوهم اللفظ ففائدته رغبة السامع
في طلب الدخول من ذلك الباب وفي لفظ للبخاري
دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اي خزنة كل باب
اي فل هلم بضم اللام لغة في فلان وبه ثبتت
الرواية وقيل ترخيمه فاللام مفتوحة فمن كان
من اهل الصلاة اي كانت اغلب اعماله اكثرها دعي من
باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الصدقة المكثرين منها
دعي من باب الصدقة لا يكرر
مع قوله من انفق زوجين لان الانفاق ولو قل خير من
الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة

وهذا

وبهذا استدعى خاص ومن كان من اهل الصيام المكثرين
منه دعي من باب الريان مشتق من الري خص بذلك
لما في الصوم من الصبر على الم العطش في الهواجر
قال الحافظ ومعنى الحديث ان العامل يدعى من باب
ذلك العمل ولاحمد وابن ابي شيبة باسناد صحيح عن
ابي هريرة لكل عامل باب من ابواب الجنة يدعى
منه بذلك العمل فذكر اربعة ابواب وهي ثمانية
وبقي الحج فله باب بلا شك وباب الكاظمين الغيظ
العافين عن الناس رواه احمد عن الحسن مرسلا
ان لله بابا في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظلمة
والباب الايمن الذي يدخل منه من لا حساب عليه
ولا عذاب والثامن لعله باب الذكر ففي الترمذي
ما يومي اليه ويحتمل انه باب العلم ويحتمل ان الابواب
التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الثمانية
الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر عددا من ثمانية
والمراد ما يتطوع من الاعمال المذكورة لا واجباتها
لكثرة من يجتمع له العمل بالواجبات بخلاف التطوعات
فقل من يجتمع له العمل بجميع انواعها واليه الاشارة بقوله
في بقية الحديث فقال ابو بكر يا رسول الله ما على
من يدعى من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى
احد من هذه الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون
منهم ولابن حبان فقال اجل وانت هو يا ابا بكر
وروى الترمذي من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا
ما منكم من احد يتوضا فيسبغ الوضوء باتيانه
فرائضه وسننه وادابه ثم قال وسلم ثم يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء لان
الثمانية بالرفع نائب فاعل فتحت بزيادة من في
رواية الترمذي وليست في رواية مسلم قال الطيبي
وهو يدل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية لان
الثمانية بالرفع نائب فاعل فتحت وجملة من ابواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)